

الفهرس

10	الفصل الأول: الدافعية والدوافع
10	مدخل تاريخي لسيكولوجية الدافعية.
13	ظهور مفهوم الدافع.
14	تعريف الدافع.
19	وظائف الدوافع.
20	الدوافع والسلوك.
21	علاقة الدوافع بالسلوك علاقة وظيفية.
23	تصنيفات الدوافع.
23	الدوافع فيزيولوجية المنشأ
23	والدوافع نفسية المنشأ.
23	دوافع البقاء.
23	دوافع الاستثارة الحسية.
25	دوافع الفضول والاستطلاع.
26	الدوافع المعرفية.
26	القصص، التوقع، القيمة
26	بصفتها دوافع معرفية.
28	الأفكار، المعتقدات، القيم
28	بصفتها دوافع معرفية.
30	دافع الكفاءة.
31	الدوافع الفردية.
32	الدوافع الاجتماعية.
32	التنظيم الهرمي للدوافع.
37	المراجع.
41	الفصل الثاني: الدافع إلى الإنجاز
41	مقدمة.
42	تعريف الدافع إلى الإنجاز.
42	(1) تعريف هنري موراي.
43	(2) تعريف دافيد ماكلياند.
43	(3) تعريف جون إتكسون.
45	(4) تعريف دافيد أوزوبل.

46	(5) تعريفات سيكولوجيين آخرين.
48	الدراسات السيكولوجية المبكرة حول الدافع إلى الإنجاز.
50	(1) الدراسات حول دافع الأكل وتفهم الموضوع.
51	(2) الدراسات حول الدافع إلى الإنجاز وتفهم الموضوع
56	هل الدافع إلى الإنجاز وحيد البعد أو متعدد الأبعاد؟
56	مظاهر الدافع إلى الإنجاز وخصائص المنجزين.
62	الدافع إلى الإنجاز ومجالات البحث فيه.
63	مؤشرات على الدافع إلى الإنجاز.
64	منشأ الدافع إلى الإنجاز.
75	تنمية الدافع إلى الإنجاز.
76	نموذج لبرنامج تدريبي لتنمية الدافع إلى الإنجاز.
77	المراجع
82	الفصل الثالث: نظريات الدافع إلى الإنجاز
82	مقدمة.
83	(1) نظرية هنري موراى.
88	(2) نظرية دافيد ماكيلاند.
92	(3) نظرية جون إتكسون.
95	(1) خصائص الفرد.
96	(2) خصائص المهمة.
97	(1) الميل إلى تحقيق النجاح.
98	(2) الميل إلى تحاشي الفشل.
99	(3) تقدير ناتج الدافع إلى الإنجاز.
99	(1) الميل إلى اليقينية.
100	(2) نظرية التوجه بالمستقبل.
102	(4) النظرية السلوكية.
102	(5) النظرية المعرفية.
104	(6) نظريات العزوة.
104	(1) نظرية فتزر هيدر.
106	(2) نظرية برنارد وينر.
110	(3) نظرية أندي كوكلا.
112	(1) دافع الطموح.
113	(2) دافع التحمل.
113	(3) دافع المثابرة.
114	المراجع

- 117 الفصل الرابع: الدافع إلى الإنجاز وعلاقته
بمتغيرات نفسية أخرى
- 117 الدافع إلى الإنجاز وعلاقته بمتغيرات
الإبداع، الموهبة، العبقرية،
الذكاء، والتفوق.
- 122 الدافع إلى الإنجاز ومتغيرات الشخصية.
- 126 الدافع إلى الإنجاز والطموح.
- 127 الدافع إلى الإنجاز والدافع إلى القوة.
- 128 الدافع إلى الإنجاز والمسؤولية.
- 129 الدافع إلى الإنجاز والمجاعة
- 130 الدافع إلى الإنجاز ومفهوم الذات.
- 137 الدافع إلى الإنجاز وتقدير الذات.
- 140 الدافع إلى الإنجاز وتحقيق الذات.
- 142 الدافع إلى الإنجاز ومصدر الضبط.
- 145 الدافع إلى الإنجاز والقيم والاتجاهات.
- 147 المراجع.
- 154 الفصل الخامس: الفروق الثقافية والحضارية
في الدافع إلى الإنجاز
- 154 مقدمة.
- 156 تأثير الحضارة في الشخصية.
- 157 دراسات د. ماكلياند.
- 158 دراسات م. ميهر.
- 160 الدافع إلى الإنجاز والدراسات عبر الثقافية.
- 161 (1) دراسات عبر ثقافية والمجتمع الأمريكي.
- 165 (2) دراسات عبر ثقافية خارج المجتمع الأمريكي.
- 171 الدافع إلى الإنجاز والحكم الأخلاقي.
- 174 المراجع.
- 176 الفصل السادس: الدافع إلى الإنجاز والنمو الاقتصادي
- 176 الدافع إلى الإنجاز والاتجاه النفسي الاجتماعي والديني.
- 182 الدافع إلى الإنجاز والتنشئة الأسرية وكتب
قراءة الأطفال وقصصهم.
- 186 الدافع إلى الإنجاز والبيانات التاريخية.
- 191 الدافع إلى الإنجاز والدراسات المعاصرة.
- 194 الدافع إلى الإنجاز والمنظمون (رجال الأعمال والمستثمرون).
- 197 خصائص المنظمين.
- 198 الخلاصة.
- 199 المراجع.

201	الفصل السابع: الدافع إلى الإنجاز والفروق الجنسية والعمرية
201	مقدمة.
210	الدافع إلى الإنجاز وتفاوت الذكور عن الإناث.
211	الدافع إلى الإنجاز وتساوي الذكور والإناث.
214	تفسيرات الفروق بين الجنسين في الدافع إلى الإنجاز.
219	الدافع إلى الإنجاز والعمر.
226	ترتيب الميلاد كمؤشر للعمر والإنجاز.
228	المراجع.
232	الفصل الثامن: الدافع إلى الإنجاز والخوف من النجاح
232	مقدمة.
233	دراسات ماتينا هورنر.
238	دراسات أخرى بعد دراسات هورنر.
241	دراسات الخوف من النجاح ومتغيرات أخرى.
252	نظريات الخوف من النجاح.
256	المراجع.
258	الفصل التاسع: قياس الدافع إلى الإنجاز
258	مقدمة.
258	1) الطرق الإسقاطية لقياس الدافع إلى الإنجاز.
261	أ) استجابة لصورة طبيب يقوم بعملية جراحية.
261	تخيّل عال للإنجاز.
262	تخيّل منخفض للإنجاز.
262	ب) استجابة لصورة صبي يجلس أمام منضدة في حالة تفكير.
262	تخيّل عال للإنجاز.
262	تخيّل منخفض للإنجاز.
263	الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم الموضوع.
263	علاقة الدافع إلى الإنجاز بمتغيرات أخرى من خلال حساب صدق المضمون وصدق البناء وصدق الحكم لاختبار تفهم الموضوع.
263	صدق المضمون.
265	صدق الحكم.
267	صدق البناء.
269	تقييم اختبار تفهم الموضوع كقياس للدافع إلى الإنجاز.
270	اختبارات إسقاطية بديلة لقياس الدافع إلى الإنجاز.

272	تقييم عام لأساليب الإسقاط والسيكومترية .
276	(2) الطرق الموضوعية لقياس الدافع إلى الإنجاز .
276	معنى الموضوعية .
277	المراجع
279	الفصل العاشر: تقنين أدوات لقياس الدافع إلى الإنجاز
279	(1) تقنين اختبار لقياس الدافع إلى الإنجاز لدى الراشدين. إعداد : هيوبارت ج. م. هرمانز 1970 <i>H. J. M. Hermans</i> .
288	(2) تقنين استبيان الدافعية إلى الإنجاز. عبد اللطيف محمد خليفة، 2006.
301	(3) تقنين استبيان الدافع إلى الإنجاز. محمود عبد القادر محمد 1977.
308	(4) تقنين استبيان لقياس الدافع إلى الإنجاز. نظام سبع النابلسي 1993.
317	المراجع .
331	الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون".

التوبة ، 105.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

المقدمة

هناك منطوق اجتماعي قديم يقول : "اثنان لا يشبعان : طالب علم وطالب مال". فعندما لا تتوفر لبعض الناس أسباب الحصول على هذين الهدفين في بلدانهم، يهاجرون في أرض الله الواسعة، إلى بلدان أخرى من أجل الحصول عليهما. لكن هناك من يهاجر كذلك إلى بلدان أخرى لينجز بطريقة أفضل. وهذا خاص بهجرة الأدمغة. فالمجتمعات التي لا تشجع على الإنجاز، وترضى بالتقليدية والاعتمادية، تتكوّن فيها قيم واتجاهات ترتبط فيما بينها، فينظر أفراد هذه المجتمعات إلى الأشخاص ذوي الإنجاز المرتفع نظرة شك، ويعتبرونهم بمثابة مصادر تهديد لقيم هذه المجتمعات وترابطها وتماسكها. فيصبح المنجزون غرباء ومضطهدين في بلدانهم، فيدفعهم ذلك إلى الهجرة إلى المجتمعات التي تشجع الإنجاز المرتفع وتقدره وتدعمه.

ويقول أحد علماء النفس الأمريكيين البارزين في دراسة الدافع إلى الإنجاز، جون إتكينسون J. Atkinson أن الناس يتباينون في المدى الذي يحاولون من خلاله إنجاز أو تحقيق معيار ما للامتياز أو الجودة في أعمالهم أو أنشطتهم. فمن ناحية يضع بعض الناس معايير مرتفعة لأنفسهم، ويسعون إلى تحقيقها، ويستجيبون بأقصى مشاعر النجاح (الفخر) أو الفشل (الخجل) عند مواجهتها. ومن ناحية أخرى، لا يميل البعض إلى تحقيق هذه المعايير، حيث يبذلون قليلا من الجهد، ولا يظهرون أي تمايز في استجاباتهم للنجاح والفشل. هذان النمطان من الناس، يقال عنهما أنهما متباينان في الدافع إلى الإنجاز. فالأفراد في النمط الأول يعتبرون مرتفعي الدافع إلى الإنجاز، والأفراد في النمط الثاني يعتبرون منخفضي الدافع إلى الإنجاز.

ويمثل الدافع إلى الإنجاز أحد الدوافع الهامة في منظومة الدوافع الإنسانية، ومكونا هاما في الشخصية. نال اهتمام الباحثين في مجال بحوث الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي وعلم نفس العمل، وهو من أهم دوافع العمل، وعوامل النمو الاقتصادي، مقارنة بالدوافع الأخرى. ويعد الدافع إلى الإنجاز عاملا هاما في تنشيط سلوك الفرد وتوجيهه، ومكونا أساسيا في سعي الفرد نحو تحقيق أهدافه، وتحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته

من خلال ما ينجزه. ويسعى إليه للوصول إلى أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي. ويؤدي الدافع إلى الإنجاز دورا أساسيا في رفع مستوى الأداء والإنتاج في مختلف الأعمال والأنشطة، سواء على مستوى الفرد أم على مستوى المجتمع. ويعتبر الدافع إلى الإنجاز العامل الكامن وراء كل ما هو متفوق وناجح، في العديد من الميادين والمجالات العلمية والعملية، كالمجال الأكاديمي والمجال الاقتصادي والمجال الإداري وغيرها.

وحظي الدافع إلى الإنجاز باهتمام كبير من قبل الباحثين على نحو خاص. لأن ما يحققه الأفراد من نجاحات خاصة، والمجتمعات من تقدم ونمو اقتصادي واجتماعي متميز، إنما يتحدد بدرجة كبيرة بما يوظفه ذوو الدافع إلى الإنجاز المرتفع من جهد ومثابرة وإتقان للعمل، فتتضاءل الفروق بين ما هو ممكن وما هو محقق بالفعل.

ويذكر كل من تروتر، مكنيل 1978 Trotter & McConell أن الدافع إلى الإنجاز، يمكن أن يكون وحده من أعظم المؤثرات لدافعية قوية واهتمام عميق ومتواصل في حياة أي فرد وأي مجتمع، فالإنجاز قوة دافعة هامة في حياة الفرد والمجتمع.

وتهتم المجتمعات المتقدمة حضاريا وفكريا واقتصاديا بالدافع إلى الإنجاز بحثا وتنمية. وهناك مجتمعات أخرى استغرقت من عمرها عشرات السنين، وهي تخطط للنمو الاقتصادي والاجتماعي، ولكنها لم تعرف طريقها الصحيح بعد، لأنها كانت تسلك طرقا أخرى غير التي توصلها إلى الهدف، إن الاهتمام بالعامل النفسي والاجتماعي، هو العامل الحاسم في أي تنمية، من خلال الاهتمام بالدوافع الإنسانية، والاهتمام بالعمل.

بدأت دراسات الدافع إلى الإنجاز في الثلاثينات من القرن العشرين على يد هنري موراي في مجال الشخصية ونظام الحاجات. لكن دافيد ماكيلاند McClelland، جون إتكسون وزملاءهما يعتبرون أحسن من أبرز هذا المتغير في البحث النفسي وطوره. وكما ذكر وينر 1980 فإن العصر الذهبي للبحث في مجال الدافع إلى الإنجاز، يقع في الفترة من 1950 إلى 1965. لكن اهتمامات علماء النفس بالدافع إلى الإنجاز، استمرت دون إعاقة لمدة تزيد على 35 سنة. ويعود ذلك أساسا إلى الجهود المثابرة لبعض علماء النفس الأمريكيين البارزين (ماكيلاند، إتكسون وزملاءهما). ويعود كذلك ثانيا إلى جدوى وأهمية دراسة الدافع إلى الإنجاز. ويعود كذلك ثالثا إلى أهمية الإنجاز في حياة الأفراد والمجتمعات.

وتتكون محتويات هذا الكتاب من عشر فصول، ومراجع وأربعة ملاحق.

في الفصل الأول، وعنوانه الدافعية والدوافع. استعرض فيه مدخلا تاريخيا لدراسة الدوافع، وتعريفها ووظائفها وعلاقتها بالسلوك وتصنيفها إلى دوافع فزيولوجية ونفسية ودوافع البقاء والكفاءة والدوافع المعرفية والفردية والاجتماعية والتنظيم الهرمي للدوافع.

في الفصل الثاني، وعنوانه الدافع إلى الإنجاز. استعرض فيه تعريف الدافع إلى الإنجاز عند هنري موراي، ودافيد ماكلياند، وجون إتكسون، ودافيد أوزوبل وغيرهم. ثم أتطرق إلى الدراسات السيكولوجية المبكرة حول الدافع إلى الإنجاز. كالدراسات حول الدافع إلى الأكل وتفهيم الموضوع. والدراسات حول الدافع إلى الإنجاز وتفهيم الموضوع. ومنشأ الدافع إلى الإنجاز وأبعاده، وتنميته، ومظاهره، وخصائص المنجزين.

في الفصل الثالث، وعنوانه نظريات الدافع إلى الإنجاز. أتناول فيه نظرية هنري موراي. ونظرية دافيد ماكلياند. ونظرية جون إتكسون وتفرعاتها. والنظرية التعرفية ونظريات العزو. كنظرية فتزر هيدر. ونظرية برنارد وينر. ونظرية أندي كوكلا.

في الفصل الرابع، وعنوانه الدافع إلى الإنجاز وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى. أتناول فيه الدافع إلى الإنجاز وعلاقته بمتغيرات الإبداع، الموهبة، العبقورية، الذكاء، والتفوق. الدافع إلى الإنجاز ومتغيرات الشخصية، الدافع إلى الإنجاز ومفهوم الذات، الدافع إلى الإنجاز وتقدير الذات، الدافع إلى الإنجاز وتحقيق الذات، الدافع إلى الإنجاز ومصدر الضبط، الدافع إلى الإنجاز بالقيم والاتجاهات.

في الفصل الخامس، وعنوانه الفروق الثقافية والحضارية في الدافع إلى الإنجاز. أتناول فيه علم النفس عبر الحضاري أو عبر الثقافي. وتأثير الحضارة في الشخصية من خلال دراسات د. ماكلياند، ودراسات م. ميهير. وأتناول الدافع إلى الإنجاز والدراسات عبر الثقافية من خلال نوعين من الدراسات؛ دراسات عبر ثقافية والمجتمع الأمريكي ودراسات عبر ثقافية خارج المجتمع الأمريكي. واختتم الفصل بالحديث عن الدافع إلى الإنجاز والحكم الأخلاقي.

في الفصل السادس، وعنوانه الدافع إلى الإنجاز والنمو الاقتصادي. أتناول فيه الدافع إلى الإنجاز والاتجاه النفسي الاجتماعي والديني. والدافع إلى الإنجاز والتنشئة الأسرية وكتب قراءة الأطفال وقصصهم. والدافع إلى الإنجاز والبيانات التاريخية. والدافع إلى الإنجاز والدراسات المعاصرة. والدافع إلى الإنجاز والمنظمون (رجال الأعمال والمستثمرون).

في الفصل السابع، وعنوانه الدافع إلى الإنجاز والفروق الجنسية والعمرية. أتناول فيه الدافع إلى الإنجاز والفروق بين الجنسين. من خلال ثلاثة جوانب هي

: تفوق الذكور عن الإناث، تفوق الإناث عن الذكور وتساوي الذكور والإناث. ثم أتناول تفسيرات الفروق بين الجنسين في الدافع إلى الإنجاز، والدافع إلى الإنجاز والعمر.

في الفصل الثامن، وعنوانه الدافع إلى الإنجاز والخوف من النجاح. أتناول فيه الخوف من النجاح من خلال دراسات الرائدة الأولى في هذا المجال وهي ماتينا هورنر. ثم دراسات باحثين آخرين بعد دراسة هورنر. ثم الدراسات التي تناولت الخوف من النجاح ومتغيرات أخرى. وأخيرا نظريات الخوف من النجاح.

في الفصل التاسع، وعنوانه قياس الدافع إلى الإنجاز. أتناول فيه الطرق الإسقاطية لقياس الدافع إلى الإنجاز مدعمة ببعض الأمثلة لإثارة الدافع إلى الإنجاز من خلال اختبارات إسقاطية. ثم أتناول الخصائص السيكومترية لاختبار تفهم الموضوع. وعلاقة الدافع إلى الإنجاز بمتغيرات أخرى من خلال حساب صدق المضمون وصدق البناء وصدق المحك لاختبار تفهم الموضوع. وتقييم اختبار تفهم الموضوع كقياس للدافع إلى الإنجاز. واختبارات إسقاطية أخرى بديلة لقياس الدافع إلى الإنجاز. ثم تقييم عام لأساليب الإسقاط والسيكومترية. وأتاول الطرق الموضوعية لقياس الدافع إلى الإنجاز. فأشرح معنى الموضوعية. وبعض الاستبيانات الموضوعية لقياس الدافع إلى الإنجاز.

في الفصل العاشر، وعنوانه تقنين الاستبيانات. أتناول فيه عمليات التقنين لأربع استبيانات لقياس الدافع إلى الإنجاز. وهي (1) اختبار الدافع إلى الإنجاز (هيوبرت ج. م. هرمانز 1970 H. J. M. Hermans). (2) استفتاء الدافعية إلى الإنجاز (عبد اللطيف محمد خليفة، عام 2006). (3) قائمة الدافع إلى الإنجاز. أعد هذه القائمة (محمود عبد القادر محمد، عام 1977). (4) استبيان الدافع إلى الإنجاز. (نظام سبع النابلسي، عام 1993).

وتتضمن الملاحق الأربعة بنود الأدوات الأربعة لقياس الدافع إلى الإنجاز.

أرجو من الله أن أكون قد وفقت في عرض فصوله والمعلومات التي تتضمنها، وأن أكون قد قدمت عملا مفيدا للباحثين في علم النفس ولغيرهم من المتخصصين في العلوم الإنسانية، والذين يسعون إلى فهم أسباب التقدم والتخلف في المجتمعات. أرجو من الله لن يتقبل مني هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

باتنة في : 20 مارس 2013.

أ. د. بشير معمريّة

قسم علم النفس جامعة الحاج لخضر – باتنة – الجزائر

الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية: العدد 30



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2013

